اثر استراتيجية SCAMPER في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات

م.م. قائد رحيم معن
qaedalshamary@gmail.com
المديرية العامة لتربية واسط /الكلية التربوية المفتوحة

الملخص

ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على (اثر استراتيجية **SCAMPER** في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات) ولتحقيق ذلك فقد اعتمد الباحث لتحقيق البحث الحالي التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ذات الاختبار البعدي، فقد اختار مجتمع البحث وهو تلاميذ الصف الخامس الابتدائـــي في (مدرسة تاج الدين الابتدائية للبنين) وهي احدى المدارس الابتدائية الحكومية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة واسط لتطبيق التجربة ولغرض تطبيق التجربة تكونت العينة من (٦٤) تلميذ بواقع (٣٢) تلميذ في المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق (استراتيجية **SCAMPER**) و (٣٢) تلميذ في المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية ، كافئ الباحث تلاميذ مجموعتي البحث قبل البدء بالتجربة في عدد من المتغيرات هي (اختبار المعرفة السابقة، التحصيل الدراسي السابق، اختبار الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين، العمر الزمني محسوب بالشهور) للعام الدراسي (٢٠٢٣/٢٠٢٤)

الكلمـــات المفتاحيـــة: اســـتراتيجية (SCAMPER)،التحصيل،الصـــف الخـــامس الابتـــدائي، مادة الاجتماعيات.

The effect of the SCAMPER strategy on the achievement of fifth grade students

Primary school in social studies

M.M. Qaid Rahim Maan

General Directorate of Wasit Education \ Open Educational College

Abstract

The current research aims to identify (the effect of the SCAMPER strategy on the achievement of fifth-grade primary school students in social studies). To achieve this, the researcher has adopted an experimental design with partial control for the control and experimental

groups with a post-test. The research community has chosen the fifth-grade primary school students. In (Taj al-Din Primary School for Boys), which is one of the government day primary schools affiliated with the General Directorate of Education of Wasit Governorate, to implement the experiment and for the purpose of implementing the experiment, the sample consisted of (٦٤) students, with (٣٢) students in the experimental group taught according to (SCAMPER strategy) and (٣٢) students in the control group taught in the usual way. The researcher rewarded the students of the two research groups before starting the experiment on a number of variables (previous knowledge test, previous academic achievement, intelligence test, parents' academic achievement, chronological age calculated in months) for the academic year (٢٠٢٣). /(٢٠٢٤

Keywords: SCAMPER achievement strategy, fifth grade of primary school, social studies.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

نتيجة للتطور والانتشار الواسع في مجال التعليم لابد من الوقوف على طرائق التدريس المتبعة لإيصال المعلومات للتلاميذ خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يكون التلميذ في هذه المرحلة ذا عقل منفتح وقادر على استيعاب الحقائق وتفسير الظواهر الطبيعية، ولمواكبة هذا التطور فرض علينا الاهتمام بأساسيات المعرفة وايصال المعلومات الى المتعلمين بأحسن الطرائق والاستراتيجيات (الموسوي،٢٠١١:٢٣).

وقد شهد العالم في مختلف مجالات الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بسبب التغييرات المتسارعة والتطورات التي جعلت العالم المترامي الاطراف كالقرية الصغيرة، توسع تركيز المختصين في التعليم على طرائق التدريس وضرورة العمل على تطويرها بما يتفق وطبيعة هذه التغييرات الحاصلة ليتمكنوا من إعداد جيل قادر على مواكبة التطورات وقادر على دفع عجلة التطور إلى الأمام. (الاسدي, وصبري, ٢٠١٧:٩٦).

"وقد أكدت العديد من المؤتمرات العلمية والتربوية التي تم انعقادها داخل العراق من خلال توصياتها على ضرورة تطوير العملية التعليمية والتربوية برمتها ومنها ما تم في مركز التنمية

للدراسات والتدريب الذي عقد في (بغداد ٢٠١٦/٥/١) بعنوان (بالتعلم والتعليم تنهض الامم وترتقي الشعوب وتبنى الحضارات)"

وتتمثل مشكلة البحث من خلال ما نلمسه من وجود انخفاض في المستوى التحصيلي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمادة الاجتماعيات وقد يعزى هذا الضعف الى الاعتماد على الطرائق التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين والاستظهار في تعليم المواد الاجتماعية بصورة عامة ومادة الاجتماعيات بصورة خاصة دون اشراك التلاميذ واعطائهم الفرصة لأبداء آرائهم والمناقشة والجدل وإصدار الاحكام وهذا قد يؤثر في مستوى تحصيلهم الدراسي وشعورهم بالإحباط وفقدان الفائدة التي يتوخونها من دراسة هذا المادة، واكد المعلمون والمعلمات ان أسباب التدني في مستوى التحصيل يعود الى ان الكثير منهم يعتمدون على الطريقة التقليدية التي تجعل من المعلم محورا لعملية التعليم اما دور التلميذ فهو متلقي للمعلومة وبذلك يكون دوره سلبي وغير متفاعل مع المعلم.

اهمية البحث :

يواجه عصرنا تطوراً هائلاً في المعلومات والتغيرات المتلاحقة في مجال المعرفة والعلوم والتكنولوجيا التي أصبحت سمة مميزة للعصر الحالي، وبات تقدم اية امة من الأمم وتطورها مرتبطاً بمدى التطور العلمي والتكنلوجي الذي تحرزه تلك الأمم. (الكبيسي، ٢٠١٢: ١٧)

وبما ان التربية لم تكن بمعزل عن هذه التغييرات فاصبح دورها أكثر اهمية عند التعامل مع هذه المتغيرات التي فرضها عالمنا المعاصر. (الهويدي, ٢٠١٠:٩٩).

فالتربية هي الغاية الرئيسة التي يمكنها الوقوع بهذا الصلاحية على أكمل وجه والاستعداد لتزويد المثقف بالمعارف، والمعروفات، والحقائق الملائمة التي تظفره من مواصلة ومسايرة المحدثات، العلمية والتعليمية، ليتمكن من تحقيق النمو الكامل والشامل في جميع الجوانب والمجالات لديه، ومعاونته على التكييف مع الأمر الحالي وإعداده للتباحث مع مستجدات العصر ومتغيراته الحديثة والمستقبلية. (الوسيمي، ٢٠٠٤: ٣)

ويعتمد ذلك على المؤسسات التربوية والتعليمية كالمدرسة، والمدرسة هي المؤسسة التربوية الاساسية للتلاميذ، وأساليب التعليم من الأدوات الهادفة والهامة في النظرية التثقيفية, وتؤدي دوراً بارزاً وأَساسيًا في تخطيط وتنظيم النصيب المدرسية وفي معالجة الأداة العلمَّية, ومن دون الكيفية التدريسية لا يقدر توفير الأهداف التثقيفية العمومية والمخصوصة, كما يقاس تفاعل المعلم مع المتعلمين بالكيفية التعليمية المتبعة. (الأحمد واخرون،٢٠٠١: ٥٥)

ومن هذه الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التعليم استراتيجية (**SCMPER**) وهى من الاستراتيجيات المستحدثة , التي تستهدف إلى تنمية المفاهيم وتحتسينها والوصول الى مفاهيم حديثة من فترة اتفاق من الانتقالات والأدوات (Eerle,1997:) .

وترتكز استراتيجية S.C.A.M.P.E.R الى مجهودات الكس أسبورن Osborn الذي أوصى لائحة إحداث النظريات, و أنماط ويليامز Williams مرمى الى، تحفيز الاصطلاح الابتكاري ونمط دي توجهي DeMille الذي اصاغ، فعاليات عبث لتطوير التخيل الابتكاري.

ولشريط ارتسمت مكانة الحصادة الحاضرة في الاتي:-

١- يأخذ ناحية حديث في التثقيف هجر أخيرا وصار يتناول أهمية هامة صادق المؤدبين في البيئات الإرشادية المتباينة.

٢- انه يرمي شريحة عمرية محرجة (طلاب الخامس الابتدائي) التي تستوجب عناية ورعاية وتعدد في أساليب التعليم واستراتيجياته الرأسية على اشتراك الدارسون لهدف نقل المفردة المحرومة وإحالتها الى فقرة ملموسة وترفيهية.

٣- اعتبار مقدار أتخاذ القمة والتعرف على تخيلات الدارسون للظواهر والأعمال قبلا أن يتخذوا مسلوكا معينا .

٤-أهمية بحث الصلة بين استراتيجية سكامبر واتخاذ الذروة .

هدف البحث :

يرمي البحث الراهن إلى التعرف على إثر إستراتيجية (SCAPER) في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات .

فرضية البحث:

للتحقق من هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الاتية :

لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات على وفق إستراتيجية SCAMPER وبين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة الاجتماعيات .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :-

- الحدود المكانية : تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمدرسة تاج الدين الابتدائية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة واسط .

- الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول للعام(٢٠٢٣-٢٠٢٤).

- الحدود الموضوعية : المادة الدراسية حددت في الوحدتين الاولى والثانية من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الخامس الابتدائي، للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤

خامساً: تخصيص الاصطلاحات

إولا – الاثر عرفه كل من

(شحاته وزينب،٢٠٠٣) :- حصيلة تحويل مطلوب أو حول مطلوب فيه يحصل في الدارس حصيلة لنظرية التلقين . (شحاثة و زينب ,٢٠٠٠٣: ٢٠٢)

(إبراهيم,٢٠٠٨) :- مقدرة فاعل المقال المدرسي على تقديم او توفير غرض هادف , وان الفاعل يقدم أسباباً لحصول تداعيات سالبة. (أبراهيم ,٢٠٠٨ : ٣٣)

ويعرف الباحث آجرائيا بانه:- مقياس التحول الذي تسببه استراتيجية S.C.A.M.P.E.R في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمادة الاجتماعيات للتشكيلة الاختبارية ومفاضلته مع عصورهم في الجماعة الضابطة يجتاز عنه بالقدر العددية المعدودة ومقابلتها مع مقياس المقال.

ثانياً: .الإستراتيجية : عرفها

(عبييد , ٢٠٠٤) :- هي تشكيلة من الأفعال أو الانتقالات للتوصل إلى غاية واضحة ومعروفة . (عبييد : ٢٠٠٤, ١٤٢)

- **(الهاشمي وطه,٢٠٠٨)** :- بأنها تشكيلة من المفاهيم والأسس التي تناول قطاعا من أقسام الثقافة البشرية بلوحة مشتملة ومكتملة . (الهاشمي وطه,٢٠٠٨ : ١٩)

-**وعرفها الباحث اجرائياً**:- عبارة عن تشكيلة من الفعالات والنظريات والتحركات التي يحذوها البحاث لتنفيذ الاستراتيجية .

ثالثأ : استراتيجية (S.C.A.M.P.E.R):

- **(وهييب و ريدان,2001)** :- جملة عن تشكيلة من الانتقالات لخلق الفكرة الجديدة , وكل حد من حدود مسمى الاستراتيجية يرشد على درجة من درجات الاستراتيجية.

(وهييب وريدان، ٢٠٠١: ٤١٥)

- **(MiHchalkom,٢٠٠٨)** :- استراتيجية تعليمية تجدل على التساؤلات الارتجالية في لائحة إحداث النظريات, (MichalkomI,٧٩: ٢٠٠٨)

- **(Serrant,٢٠٠٩)** :- استراتيجية تعليم تستخدم في حل الإشكاليات اتكالا على لائحة التساؤلات المحفزة للعقول. (SerRrant،٢٠٠٩: ٢)

- **(القرافي,٢٠١٣)** :- استراتيجية تستخدم لمساندة المثقفين على خلق نظريات جديدة او بديلة . (الفقرافي,٢٠١٣: ٦٠)

- **(الجلال,٢٠١٣)** :- منهج يعرض عديد من التساؤلات المحركة للتفكير الابتكاري . (الجلال,٢٠١٣: ٦٠)

الموسوي (٢٠١٩ :- استراتيجية تدريسية تعدل على جماعة من التدابير الواقفة على إحداث العقول وتساهم في حسم الإشكاليات . (الموسوي ,٢٠١٩:٢٦١)

-**(السر واخرون ,٢٠٢١)**:-استراتيجية متفاعلة تلوي على فريق من النظريات الذهنية والواجبات المتعاونة بإصابة تطوير التوليد لدى المثقفين . (السر واخرون ,٢٠٢١:١٦٨)

- التعريف النظري:-تبنا الباحث تعريف (وهيب و زيدان,2001)

وعرفها الباحث اجرائياً بأنها:- احدى استراتيجيات التعليم المستجدة التي أستخدمها العالم مع دارسون الصف الخامس الابتدائي لتوفير أغراض تعليم مادة الاجتماعيات .

رابعاً: التحصيل Achievement عرفه كل من :

- (**BedTworth and ATlbert, ٢٠١٠**) بأنه :- مقدار السلالم التي يدققها التلميذ في بضع المعارف العلمية او التثقيفية.

(Bedrworth annd Albbert,٢٠١٠:١٣٦)

ألجلالي بانه:- يدل الى كسب المعروفات براعة وطرق التخمين وتبدل المسارات والبنى وتغيير طرق الانسجام بحيث يتضمن المردود المطلوب وغير المطلوب فيه .

(ألجلالي,٢٠١١:٢٣)

-التعريف النظري:- تبنا الباحث تعريف(أبو جادو,٢٠٠٣)

وعرفه الباحث اجرائيا بأنه :- هو محصلة المعرفة العلمية التي حصلوا عليها تلاميذ عينة البحث في موضوعات مادة الاجتماعيات بعد مرورهم بخبرة تعلمية مقاساً بالدرجة التي حصل عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

١- النظرية البنائية:

صدرت البنائية منذ عصور قديمة وبرز المفهوم البنائية كجزءاً من المنظور المعرفي و قد انصب اهتمام التربويين منذ تلك الفترة على التعليم البنائي و اعتماده على رغبة التلامذة، وان يكون التعلم ضمن مجموعات صغيرة وتفعيل الدور الايجابي للمعلم بوصفه مسهلا لعملية التعلم، والاهتمام بالوقت والتنويع في اساليب التقويم، وضرورة بناء صف مرن ومتجانس وقيام التلامذة بأنشطة مختلفة مما يبعث الحماس والدافعية لديهم نحو التعلم. (الهاشمي وطه، ٢٠٠٨:٢١٩)

تعدي البصرية البنائية من المفاهيم الحديثة تناسبيا في التعلم ,وتستند أساسا على نظرية (Piaget)في التعلم ولمحته للفكر الإنساني ,كما ترتكز إلى فكر التعلم ذي المعنى التي بدأها (Ozbel) , وليس هناك تعريف موحد واضح للبنائية , باستثناء المعجم الدولي للتربية الذي

يعرفها على إنها : كشف في فكر الدرس وتناموا الفتى , قوامها إن الطفل يشكل ناشطا في موجه أنواع الاعتقاد لديه حصيلة تفاعل مقدراته الأولية مع الخبرة (المحسين ,٢٠٠٧: ١٤٠)

تُعد النظرية البنائية من النظريات التربوية التي تقتصر مهمتها على تطوير معتقدات المعرفة واعادة تكوينها و التي يعد اساسها اعادة احياء التعليم القديم وبناء طرائق تعلم جديدة ومتطورة عن طريق بناء المعرفة وخلق شبكة مترابطة من العلاقات التي تربط بين المعرفة القديمة والمعرفة الجديدة عند المتعلمين عن طريق بناء ارتباطات ذات دلالة ومعنى بدلاً من الحقائق المجردة **(mahony , 2004 : 364)**.

الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية:

يقدر تخصيص اعتبارات النظرية البنائية في النواحي الآتية:

١- **يفسر التلميذ المعرفة ذاتياً:** ان كل تلميذ له تفسيره الخاص للمعرفة الذي يتلقاه، والتعلم البنائي لا يساهم فيه أزود من فرد في شرح وأحد وبطريقة واحدة للواقع المحيط بكافة منهما.

٢- **بناء المعرفة يتم عن طريق اكتساب الخبرة:** بمعنى أن التعليم عملية بنائية يقوم بها التلميذ بنفسه ببناء تمثيل داخلي للمعلومات مستعمل في ذلك خبرته السابقة.

٣- يحدث **التعلم من خلال مواقف واقعية:** بمعنى أن التعلم يتم من خلال وضع التلميذ في مواقف تعليمية واقعية يتم الاعداد والتنظيم لها, إذ تعتمد أساساً على براهين قوية تفسر إحساس التلاميذ بالعالم الواقعي المحيط بهم.

٤-**التعلم عملية مشاركة مع الآخرين:** أي أن هذا النوع من التعلم يناقش المعلومات بأكثر من جهة رؤية واحدة, ويعتمد على المشاركة مع الآخرين للتوصل الى نتائج التي يتم اختيارها ذاتياً. (صبري، ٢٠٠٠: ٦٦).

خصائص النظرية البنائية :

- يعمل المعلم كموجه ومشرف وقائد للعملية التعليمية .
- تصب اهتمامها على بناء المعرفة وليس على اعادة توجيه المعرفة .
- تؤكد على مشاركة المتعلم في العلمية التعليمية للتوصل الى اعلى مستوى من الفهم.
- تحفيز المتعلم على ان يبني المعنى الخاص به.
- تكون عمليه التقويم مرتبطة بالعملية التعلمية وليست منفصله عنها (**Honebein,1996: 24)** .

ثانيا : استراتيجية (SCAMPER)

فترات توسعة إستراتيجية سكامبر (SCAMPER)

بدءا لابد من الدلالة إلى تشبيه موجز لهذه الاستراتيجية قبل تطرق الفترات التي انقضت بها, إذ يمكن تصوير استراتيجية سكامبر(SCAMPER) بأنها منهج تنفيذي يفعل على تطوير

التفكير الابتكاري عن سبيل التصور, باستعمال منهج التخمين التباعدي, وهذه الاستراتيجية لها استعمال متسع في عدد من مكان التعليم وقد ثبتت تأثيرها في دروس عديدة حصلت عليها ومنها(Westberg,1996,Henderson,2000),لقد ابتكرهابوب ايبريل(Bo Eberle,1996) بعد ان انقضت بموعد درجات لتنمية استراتيجيية **SCAMPER** كالآتي :

أ- نهض اليكس بعرض لائحة إحداث الأفكار: وهي تلك الأقوال المفتاحية التي تمثل حروفها الاولى كلمة SCAMPER لتخلق استراتيججية مساعدة في إثناء اجتماعات الهجوم العقلي.

ب- ثم قدم ريتشارد دي ميلي (Ritchard de Mille) في عام ١٩٦٧ كتابًا بعنوان: "ضع أمك على السقف " وهذا الكتاب يهدف إلى تنمية الخيال لدى الناشئة من خلال الألعاب والانشطة.

ج- إذ اندلع الرئيس التثقيفي الأمريكي والمؤلف المتدفق التحضير في إبداعية الفتيان والمثقفين بمزج كل الجهود السابقة ودمج بعضها مع بعضٍ في استراتيجية S.C.A.M.P.E.R والمضمنة في مجهودات اوسبورن ولاسيما ركيزة خلق العقول إذ عرف كل كلمة بمظهر مدقق وتنظيمي وأزيدها لمناهج وذلك من فترة الانتفاع من المثابرات والفعاليات التي قدمها دي ميلي في تطوير التصور الإبداعي (الحسيني,٢٠٠٨: ٦٧٥) .

استراتيجية (SCAMPER):

S.C.A.M.P.E.R تقصد مصطلحا الانطلاقة او الانسياب والخصم او تسارع الفعالية في توسعة شئ ما. و عليه فقد أشار(Eberle, ٢٠٠٨:٢) ان كلمة S.C.A.M.P.E.R كلمة ونقية تصور الرسالة عن المفاهيم المستحدثة بفرح وكل حد من الحدود السبعة يشير على الجوانب الأجدر منها وهي "الاستبدالSubstitute التجميع Combine- التكيف Adapt- التعديلModify- (التكبير Magnify- التصغير Minify)-استخدام الشيء لأغراض اخرى Put to other uses- الحذفEliminate-العكسReverse او إعادة الترتيب Rearrange.

كما ان استراتيجة S.C.A.M.P.E.R تستخدم لتساعد التلاميذ على توليد أفكار جديدة أو بديلة أداة تدعم التفكير الإبداعي والمتشعب, وتساعد التلميذات على طرح أسئلة تتطلب منهم التفكير المتعمق .(الشويلي وآخرون, ٢٠١٦ :١٨٣)

ويرى أبو جلالة بأن: سكامبر تحوي مجموعة من الاسئلة المشتملة على مجال أوسع من المعلومات فكل سؤال يتطلب تعديلاً او تغييراً في موضوع أو فكرة ما فهي استراتيجية تستخدم لمساعدة المتعلمين على توليد أفكار جديدة او بديلة تدعم التفكير الابتكاري. (ابوجلالة,٢٠٠٧: ٩١)

خطوات استراتيجية (SCAMPER):

١- الاستبدال(Substitute):

تقود هذه الخطوة الى منتج ابداعي قد تكون (فكرة – أداة – أداء– امر– شيء) و الاستبدال يشير الى الأشياء التي يمكن استبدالها في أي نص او مشكلة ,أي ما البدائل الممكنة لفكرة او سلوك ما او دور شخص اخر او استخدام شيء بدل شيء اخر بحيث تطور الموضوع او الموقف او السلوك وتقدم بدائل افضل دون التأثير على جوهر الموضوع

لكي تتحقق هذه الخطوة لابد من طرح أسئلة مثل:

– ماهي النتائج التي يمكن الحصول عليها عند تغيير وجهة نظري ومشاعري انجته امر ما؟

–هل بالإمكان استبدال بعض الجمل في الدرس؟

–ما الذي يمكن استبداله في غرفة الصف؟

–هل توجد هناك قوة او طاقة بديلة يمكن استخدامها عوضا عما هو موجود حاليا؟

– تخيل استبدال عنصر بمادة أخرى؟

هذه الأسئلة لها اثر في تطوير التفكير فتصبح اكثر عمقا والتوصل الى منتج ابداعي يتميز بالأصالة او الطلاقة او الحساسية للمشكلات والمرونة (خالد ,٢٠١٣: ٣٦).

٢- التجميع,(Combine):

وتعني الدمج او الجمع بين مفردتين او شيئين او اكثر او دمج الأفكار بعضها مع بعض لتعطي شيئا جديدا يختلف في خصائصه عن كل مفردة على حدة وبالتالي تقدم فكرة جديدة تصبح مع الفكرة الموجودة افضل واكثر كفاية

٣- التكييف(Adapt):

هو تغيير الافكار لتناسب الهدف المراد تحقيقه او لتغير الأشياء المألوفة او التفكير في تطابق الأفكار الموجودة لحل المشكلة او اجراء تعديلات على فكرة ما او شئ ما لجعله ملائماً لغرض جديد تو ظرف محدد من خلال إعادة الترتيب ,تغيير الشكل ,الضبط او إعادة الترتيب, اللون, الحجم , اذ ان كثيراً من الأفكار لا تعمل في ظروف معينة وان ادخال اضافات عليها تجعلها اكثر قبولاً "

٤- التغيير(Modify):

ويقصد إدراج غيارات على الصيغة او النمط او التذوق او المغادرة او النظرية بأسلوب تطلق العنان لأفكار إبداعية اكثر لحل الإشكالية وذلك بإبدال القياس او المظهر او النوع مثل تنمية خاطر نحو الأحسن او تبديل المدلول ويشمل فرعين: (العفيفي ,٢٠٢١: ١٣).

الفرع الاول:

"هو تكبير في الشكل او النوع من خلال الإضافة عليه وجعله اكثر ارتفاعاً مثلاً او اكثر قوة او اكثر طولاً او اكثر سمكاً....الخ"

"الفرع الثاني: التصغير Minify:"هو تصغير الشيء ليكون اصغر او اقل حدوثاً وتكراراً او اخف او ابطأ فالتصغير يعطينا أفكار جديدة ايضاً " (أبو جمعة: ٢٠١٥ :٦٦).

٥- الاستعمالات الاخرى

" ويعني استخدام الشي او الفكرة لأغراض تختلف عن الغرض الأصلي, أي استخدامها في سياقات جديدة او مواقف أخرى ,وما الجديد الذي يمكن صنعه من هذه الفكرة ".

٦- الحذف (Eliminate)

"هو حذف بعض الأجزاء او الخصائص والسمات من الموضوع حذفاً تاماً او تقليلها بحيث يجعل ذلك منه نافعا في غرض ما ويخلق وضعاً جديدا مفيدا . (عباس,٢٠١٦-٢٠-٢٧).

٧- إعادة الترتيب أو العكس, (Rearrange – Reverse)

و يعني عكس الفكرة او ترتيب الأفكار بأشكال أخرى مثل إعادة تشكيل او تغيير مكونات الفكرة وعمل ترتيب اخر لها بغرض الحصول على أفكار جديدة نافعة" (Eberel,2008:8).

ثالثاً : دراسات سابقة :

دراسة (لعيبي، ٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة ("اثر استراتيجيةSCAMPER في تحصيل تلميذات الصف الخامس الابتدائي مادة العلوم و اتخاذ القرار لديهن".) . طبقت التقرير في العراق – بغداد – ٢٠٢٢ تكوّنت العينة من (٦٠) تلمييذة من تلمييذات الصف الخاممس الابتتدائي مدرسة (الشموخ) الابتدائية للبنات في مدينة بغداد التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية، للعام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) الفصل الدراسي الاول، قسَّمت على مجموعتين اختبارية وشرطية ضمت التشكيلة التجريبية (٣٠) تلميذة والتشكيلة الشرطية (٣٠) تلمييذة وقد اعتمدت الباحثة المنهج التجريبيّ ذي الضبط الجزئيّ، أَما أَدوات الدراسة تمثلت باختبار تحصيليّ بعديّ في مادة العلوم، أَما الطرق الاحصائية التي استخدمتها الباحثة الامتحان التائي لنموذجين استقلاليتين وأبعد تطبيق الخبرة في الففصل الاول من العام الدراسي (٢٠٢١ -٢٠٢٢) وعلى وفق المخططات التدريسية التي شكلها لهن , قامت بتنفيذ الواجب التحصيلي على تلميذات الجماعتين، وتمت معالجة البيانات احصائيا باستعمال (t-test) لنموذجين استقلاليتين متساويتين، وأبدت المحصلات لا وجود فرق ذو علامة احصائية بين وسط درجات التشكيلة الضابطة ووسط درجات المضمومة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة العلوم، ولصالح المجموعة التجريبية . (لعيبي، ٢٠٢٢)

رابعاً :- جوانب الإفادة من الدروس السباقة في اعداد البحث:

١- الإلمام على المراجع ذات الصِّلة بمقال الدراسة .

٢- الاطلاع على الوسائل الاحصائيَّة مما أَفاد البحاث في واجب الطرق الاحصائيَّة الملائمة .

٣- تحديد الإشكالية عن طريق الحصادات السالفة والإفادة مننها.

٤- الإفادة منها في شرح النتائج التي توصلت إِليها الدراسة .

٥- الإفادة من المقترحات والتوصيات في إِجراء الدراسة الحالية .

٦- الإفادة منها في بناء الأداة (التجربة) .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولاً : منهج البحث : استعمل الباحث المنهج التجريبي في تحقيق هدف بحثه لأَنَّهُ يعتمد على الملاحظة الدقيقة للظاهرة المراد دراستها .

ثانيا : مجتمع البحث:

ويشمل جمعية الرسالة دارسون الصف الخامس الابتتدائيّ للمدارس الابتدائيةَّ الحكومية النهاريَّة للبنين التابعة للممديرية العامَّة للتربية في محافظة واسسط للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ والبالغ عدد مدارسها ٥١ مدرسة .

ثالثا : نموذج البحث :

إِنَّ تحديد نموذج البحث يعدُّ من الانتقالات الهامة للبحث , وأَن اختيارها يجب أَن يجري على وفق قوانين وقواعد وطرق علميَّة، (الجابري , ٢٠١٥: ١٥١) واختيارها يعدٌّ من أَهم الأعمال التي يقوم بها الباحث نظراً لحاجته الدائمة لدراستها من اجل التوصل إِلى تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه العينة وأَن تحتفظ العينة بجميع خصائص المجتمع الأصلي. (ملحم , ٢٠٠٥: ٢٤٧)

عينة التلاميذ : اختار الباحث بطريقة السحب العشوائيّ * إِحدى مدارس الممديرية العامَّة لتربية محافظة واسط لتكون نموذج البحث الحالي وهي مدرسة تاج الدين الابتدائية للبنين، وجد الباحث أَن المدرسة تضم(شعبتين) للصف الخامس الابتدائيّ للعام الدراسي (2023-2024) لتكون حقلا لإنجاز تطبيق اختبار البحث الحاضر , وقد أَبدا المدير والمعلم المعني بتدريس مادة الاجتماعيات تعاونه مع الباحث وترحيبه به، وانسجاما للتصميم لتحديد المجموعة التجريبيَّة فأصبحت شعبة (أ) التشكيلة التجريبيَّة التي تدارس مفردة الاجتماعيات باستراتيجية SCMPER, وفرع (ب) التشكيلة التي تدرس المادة نفسها بالطرية التقليدي، وقد بلغ التلاميذ (٧٣) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بواقع (٣٦) تلميذاً في شعبة (أ) التي ظهرت التشكيلة التجريبية و(٣٧) تلميذاً في شعبة (ب) التي مثلت المجموعة الضابطة , وبعد استبعاد

التلاميذ الراسبين احصائيا والبالغ عددهم (٩) تلاميذ لأنهم سيؤثرون في دقة نتائج التجربة , وقد حضروا في الصف لهدف الإعلام وحفاظاً على نظام المدرسة , وأَصبح (٦٤) تلميذاً , وبواقع (٣٢) تلميذاً .

رابعا : تكافؤا مجموعتين الرسالة :

سابقا الشروع ببدء الخبرة حرص الباحث على تكافؤ جماعتي الرسالة(الاختبارية والشرطية) إحصائيا في بعض المتبدلات التي يعتقد أنها تنقل في نتائج البحث, وهذه المتغيرات هي :

١- اختبار المعرفة السابقة في مادّة الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائيّ .

٢- السن الزمنيّ للدارسين محسوب بالاشهر .

٣- امتحان الذكاء .

٤- الاختبار المدرسي السباق في مادة الاجتماعيات للصف الرابع للعام الدراسيّ (2023-2024).

٥- التحصيل الدراسيّ للوالدين .

وقد حقق الباحث على تقارير المتحولات المنصوصة المتعلقة بالسن والاختبار المدرسي عن طريق سجلات المدرسة وكذلك من التلاميذ مباشرة عن طريق استمارة خاصة .

الفصل الرابع

نتائج البحث

عرض نتيجة البحث وتفسيرها :

اولاً : شرح الحصيلة :

لهدف التأكد من الافتراضية الصفريَّة التي تشترط على أَنهُ :

لا يحدث اختلاف ذو رمز إحصائية عند مقياس رمز (٠,٠٥) بين وسيط مكانات طلاب الجماعة التجريبية الذين يدارسون توفق استراتيجية (SCAMPER) وبين وسيط مكانات الجماعة الضابطة الذين يدارسون المادة ذاتها بالكيفية التقليدية في امتحان التحصيل البُعديّ .

وأبعد تصحيح أوراق جوابات الطلاب واحتساب الدرجة الكلية لكافة طالب في الجماعتين ملحق (٢٠) , أنجز احتساب وسيط الرتب والانحراف المقياسي للجماعتين واستعمل العالم الامتحان التائى لنموذجين مستقلتين لعلم الجماعات نفس الرمز الإحصائية بين الجماعتين .

ثانيا : تفسير النتيجة :

أوضحت الحصائل مهارة تلاميذ الجماعة الاختبارية الذين يدارسون مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية SCAMPERعلى تلاميذ الجماعة الضابطة التي يدارسون المادّة ذاتها بالنمط التقليدية في الامتحان التحصيليّ البُعديّ الذي أجرى بعد انتهاء التجربة مباشرةً، ويرى الباحث أَن هذا التفوق يمكن ان يعزى الى:

١- مادة الاجتماعيات التي يراد تدريسها هي مادة تتضمن مفاهيم ملموسة يعجز المدرس عن نقلها للمتعلم بالنمط التقليدية، أما استراتيجية SCAMPER فقدان فعلت على إيصال العلم الى التلاميذ ببساطة ويسر من طريق تأليف تخيلات عقلية لتلك المفاهيم عند الطلاب.

٢-ان أستعمال لعبة في بداية كل موضوع دراسي أسهم بشكل كبير في جذب انتباه التلاميذ وحفزهم على الدراسة بجدية ومواظبة.

٣-تلاحق مستويات استراتيجية SCAMPER بصورة مرتب ومسلسل الذي ساهم في تقديم الدارسون أزيد من فرصة في استخدام أزيد من حس مما عاونهم على كسب المعلومات والأفكار العلمية التي تضمنها مادة الاجتماعيات واكتساب المعلومات وإرجاع تكونها عند العوز إليها مما صيرها أسهل وأهون للتفاهم.

٥- طبيعة استراتيجية SCAMPER وطريقة اقترحها للفعاليات المشكلة ساهم وبمظهر فاعل في إغراء انتباه الطلاب للدراسة، وزيادة درجة الطماح لديهم مما كان له أثر صريح في مهارتهم على أوصالهم الذين دارسوا مادة الاجتماعيات بالطريقة التقليدية.

ثالثا : الاستنتاجات:

١- تراعي استراتيجية SCAMPER الفروق الفردية ما بين تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بشكل جيد.

٢- تُعدّ استراتيجية SCAMPER فعالة في رفع تحصيل تلامذة المرحلة الابتدائية وخصوصا تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٣- إن مشاركة التلاميذ في استراتيجية SCAMPER اسهم إلى حد كبير في مراعاتهم ونقص من غياباتهم في المدرسة وتزايد من درجة نشيطهم العلمي وتركيزهم اثناء الحصة الدراسية.

٤- تُجنب استراتيجية SCAMPER التلاميذ ضعيفي الدرجة العلمي الإحساس بالقلة .

٥- أن استراتيجية SCAMPER نظام مكتمل للدراسة الشخصي، تعويد التلاميذ على الفعالية والحيوية، وتاليا إنجاز أهداف توجيهية محدودة مسبقا ومخطط لها.

رابعاً : التوصيات:

في ضوء نتيجة البحث يوصي الباحث بما يلي:

١- توجيه المعلمين والمعلمات إلى وجوب الحرص بأستخدام إستراتيجية SCAMPER في التدريس، وإعطائها مكانة متميزة ضمن الخطط التدريسية اليومية.

٢-حث معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات على الإهتمام بإبراز المفاهيم العامة والفرعية، بدلاً من الحفظ والتلقين لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

١- فتح دوران تأهيلية وتطويرية للمعلمين والمعلمات في وزارة التربية، لمدهم بالاستراتيجيات الجديدة ومنها (تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث ما يلي:

١- اجراء دراسة مماثلة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في أدوات مدرسية ومراحل مدرسية اخرى ولكلا الجنسين.

٢- اجراء تعلم مقارنة بين إستراتيجية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي واستراتيجيات تدريسية اخرى في التحصيل المدرسي في مادة الاجتماعيات.

٣- اجراء دراسة اخرى على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في متحولات أخرى مشابه (كسب الأفكار، الاعتقاد الاستدلالي، الاعتقاد النقاد، الاعتقاد الإبداعي) وتوفقا لمتقلب الجنس.

المصادر

Al-Asadi, Saeed Jassim, Sabri, Daoud Abdel Salam (2017): The textbook written, directed by Al-Tabai and its organizations, 1st edition, Dijlah Library for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.

Al-Ahmad, Rudaina Othman, and Hudham Othman Youssef (2001), Teaching Methods, Methodology, Method, First Edition, Dar Al-Mahraj, Jordan.

Al-Kubaisi, Yasser Abdel Wahed (2012) "The effect of the strategies of generative learning and self-questioning on the achievement of geography and reflective thinking among fifth-grade literary students," unadvised doctoral thesis, College of Education - Ibn Rushd 0

Al-Mousawi, Muhammad Ali Habib (2011), school curricula, concept, dimensions, treatments, Dar Al-Kutub Al-Basir, Beirut, Lebanon.

Sabry, Maher Ismail, and Ibrahim Muhammad Taj al-Din (2000): The effectiveness of a proposed strategy based on some constructivist learning models and learning style maps in modifying alternative ideas about the concepts of quantum mechanics and their impact on the learning styles of pre-service science teachers in the Kingdom of Saudi Arabia, Arabian Gulf Letter, Arab Bureau of Education for the Gulf States, 77.

Qatawi, Muhammad Ibrahim (2007), Methods of Teaching Social Studies, Amman, Jordan, Dar Al-Zikr.

Melhem, Sami Muhammad (2005), Research Methods in Education and Psychology, 3rd edition, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.

Conference of the Development Center for Studies and Training (2016): Through learning and education, nations rise, peoples advance, and civilizations are built, held in the period (May 21) in Baghdad, Iraq.

Shehata, Hassan, Zainab Al-Najjar, (2003): Dictionary of Educational and Psychological Terms, 1st edition, Dar Al-Masria Al-Lubnaniya, Cairo.

Al-Qaisi, Nayef, (2006): Educational Dictionary and Psychology, 1st edition, Dar Osama, Amman.

Ibrahim, Majdi Aziz, (2009): A Dictionary of Terms and Concepts of Education and Learning, 1st edition, World of Books for Publishing and Distribution, Al-Shuwish, Ali bin Mohsen, (2012): The Impact of Thinking on Cultural Construction, 1st edition, Dar Al-Mafrar Publishing and Distribution House, Riyadh. Cairo, Egypt.

Al-Tamimi, Awad Jassim Muhammad, (2009): Methodology and Analysis of the Book, 1st edition, Dar Al-Kutub and Documents, Baghdad.

Al-Kubaisi, Abdel-Wahed Hamid, and Hassoun Mejbal, (2014): Teaching mathematics according to constructivist theory, 1st edition, Arab Society Library, Amman.

Wahib, Muhammad Yassin and Hoda Fattah Zidan, (2001): Programs for developing thinking (types - strategies - methods), University of Mosul - College of Education, Al-Amin Library for Printing and Publishing, Baghdad.

Mahmoud, Amal Muhammad, (2005): The effectiveness of teaching science using the SCAMPER strategy in developing imaginative thinking skills and some habits of mind among first-year middle school students, Scientific Education Journal, Volume 18, Issue 4, Cairo.

Al-Shaidi, Khalid bin Juma bin Khamis, (2018): The effect of using the SCAMPER strategy in developing achievement in mathematics and innovative thinking among ninth-grade female students in the Sultanate of Oman, Master's thesis, Curricula and Teaching Methods, College of Educational Sciences, Middle East University.

Al-Mousawi, Awatif Nasser Ali, (2019): The effectiveness of the SCAMPER strategy in developing clever thinking among female sixth-graders in biology, Al-Ameed Magazine, Volume A8, Issue 31.

Al-Sir, Khaled Khamis, Omar Ali Dahlan, Iyad Ibrahim Abdel-Jawad, (2021): Contemporary Strategies in Teaching and Their Practical Applications, 1st edition, College of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.

Al-Jalali, Laman Mustafa, (2011): Academic Attainment, 1st edition, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.

Al-Hashemi, Abdul Rahman Abdul Wata Ali Hussein Al-Dulaimi, (2008): A Modern Strategy in the Art of Teaching, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

Al-Husseini, Abdel Nasser Al-Ashaal, (2008): SCAMPER Program, Trainer's Guide, 1st edition, Arabian Gulf University, Bahrain.

Abbas, Damascus, Musa Muhammad, (2016): The effect of the SCAMPER strategies and mind maps on first-year female students' achievement in physics and their creative thinking, doctoral dissertation, unpublished, Methods of Teaching Physics, University of Baghdad - Ibn al-Haytham.

Abu Jalala, Sobhi, (2007): Science curricula and the development of creative thinking, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman.

Khaled, Hassan Zaher, (2013): Developing creative thinking skills among students in the first three basic grades, 1st edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Afifi, Abdel Aziz Bassam Abdel Aziz, (2021): The effect of the SCAMPER strategy in developing lateral thinking and decision-making skills in mathematics among eleventh grade students in Palestine, Master's thesis, Curriculum and Teaching Methods, Al-Aqsa University, Gaza.

Abu Jumaa, Noha Abdel Karim, (2015): An Introduction to the SCAMPER Program for Creative Thinking, 1st edition, Debono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan.

Abbas, Damascus, Musa Muhammad, (2016): The effect of the SCAMPER strategies and mind maps on first-year female students' achievement in physics and their creative thinking, doctoral dissertation, unpublished, Methods of Teaching Physics, University of Baghdad - Ibn al-Haytham.

Eberle, B. (1997).Scamper on : more Creative Games for imagination development. Waco. TX: Prufrock Press.

Michalko,M (2008):Four Steps Toward Creative Thinking Futurist, Vol (34) N (3).

Serrant,o, (2009): the SCAMPER Technique knowledge Solutions Asian Development Bank Mandalu youg City.

-Keeley, Page (2015): science formative assessment, pinted in united state of america, copy right by crown .

-Sprenger, marille (1999): the brain action ,learning and memory , united state of America. Studies, Feb, Vol.31Issues

Bedworth, David, A. & Albert, E. (2010): "The Dictionary of Health Education", Oxford University Press, New York (U.S.A).

-Ritchhart, Ron, Mark, Church, Morrison, Karin (2011): making thinking visible, how to promote, engagment, understanding, and independence for all learners, foreword by david perkins, published by jossey- bass, A

Wiley Imprint989 market street, san francisco, ca 94-103-1714-www.jossey.com

-Sprenger, marille (1999): the brain action ,learning and memory , united state of America. Studies, Feb, Vol.31Issues